صدر المتألهين الشيرازي وحقيقة كتابه تفسير القرآن الكريم

المدرس المساعد علي صباح ياسر المدني
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية
alisabahyasir@gmail.com
المدرس المساعد زهير جميل عزيز الفتلاوي
جامعة الكوفة - كلية الزراعة
zuhairjameelaziz@gmail.com

Sadrul-Muta'eleheen Al-Sheerazi and the Trutrh of his Book the Interpretation of the Holy Qur'an

Asst. Lec. Ali Sabah yasir Al- Madani
University of Kufa - Faculty of Basic Education
Asst. Lec. Zuhair Jameel Azeez Al-Fatlawi
University of Kufa - Faculty of Agriculture

الملخّص :

يتسم كتاب تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين بأهمية كبيرة من بين مؤلفاته والذي عده الباحثون بأنه امتداد لكتبه الفلسفية، وهذه الأهمية جعلت الباحثين ينظرون اليه بنظرة البحث والتحقيق ، وقد وجد البحث أن هنالك اختلاف بينهم في تأليف هذا الكتاب من حيث أنه مؤلَّف بصورة مفرقة انتقائية أم بصورة متسلسة طبقا لتسلسل سور القرآن الكريم .

كشفت هذه الدراسة مدى صحة هاتين النظريتين طبقا للدليل المساق من قبل هؤلاء الباحثين ووجدت بأن تفسير صدر المتألهين هو عبارة عن تفسيرين مفرق انتقائي ألفه بمدة زمنية محددة وبعدها بدأ بتفسير شامل وكبير متسلسل طبقا لتسلسل الآيات القرآنية الا أنه لم يتمه لقصر عمره بحسب البحث .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم - صدر المتألهين - الحكمة المتعالية - حقيقة التفسير - الطريقة التسلسلية - الطريقة الانتقائية

Abstract:

Features the book Interpretation of the Holy Qur'an for Sadrul-Muta'eleheen has great importance among his books, which the researchers considered as an extension of his philosophical books, and this importance made the researchers look at it with the look of research and investigation, and the research found that there is a difference between them in authoring this book in that it is composed in a selective way Or in a sequential manner, according to the sequence of the Holy Qur'an.

This study revealed the validity of these two theories according to the evidence provided by these researchers and found that the interpretation of Sadrul-Muta'eleheen consists of two selective interpretations that he composed over a specific period of time and then began with a comprehensive and large sequential interpretation according to the sequence of Qur'anic verses, but he did not complete it due to his short life according to the research.

Key words; The Holy Qur'an, SadrulMuta'eleheen, Al-Hikmah-Al-Muta'aliya, The truth of the interpretation , Sequential method , Selective method.

المقدمة

يعد صدر المتألهين مؤسسا لمدرسة علمية مبتكرة ذات قواعد وأسس متعالية استطاع من خلالها معالجة كثير من المشكلات الفلسفية والعرفانية، وقد أخذ بنظر الاعتبار بالإضافة الى المعقولات استدلالاته بالمنقولات السمعية، وجعل هذه الأسس التي اكتشفها أدواتا للكشف عن مداليل الآيات القرآنية الحكيمة، وبهذا قام بتفسير القرآن الكريم تفسيرا تبعا لما اكتشفه من قواعد حكمية وأسس معرفية ساعدته في فهم آيات الكتاب الحكيم .

وبعد استقراء ذلك التفسير و اقوال المحققين فيه لوحظت مفارقة وهي أن تلك الاقوال لم تفصل بين السور المفسرة، معتبرة أن التفسير هو تفسير واحد، وبعد مطالعة التفسير وتقصي الاشارات التي وردت فيه تبين خلاف ذلك؛ لذا **هدف البحث** الى كشف حقيقة تفسير القرآن الكريم الوارد عن صدر المتألهين الشيرازي.

اسئلة البحث

١- هل فسر صدر المتألهين القرآن الكريم دفعة واحدة ؟

٢- هل تسلسل صدر المتألهين في تفسيره أو اختار آيات وسورة محدد أو جمع بين الطريقتين؟

فرضية البحث

افترض البحث أن حقيقة تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين تحتاج الى تحقيق من جهة الطريقة التي اتبعها المفسر في ترتيب تفسيره.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع بتسليط الضوء على حدود تفسير صدر المتألهين ولتكون مفتاحاً لمن أراد الولوج في دراسة ذلك التفسير.

الدراسات السابقة

لا يوجد- بحسب استقراء البحث – دراسة واحدة ركزت على بيان حقيقة تفسير الشيرازي إلا بعض الاشارات ضمناً ككلام محقق التفسير محسن بيدارفر وآغا بزرك الطهراني والباحث علي أمين جابر والتي سيأتي ذكرها بين صفحات هذه الدراسة.

منهج البحث

١- المنهج الاستقرائي: استعمل لجمع المادة العلمية من مصادرها وبالأخص كتاب تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين، وبعض كتبه.

٢- المنهج التحليلي : والذي تم من خلاله تفكيك المادة العلمية وبيانها وفهم أواصر الارتباط بين جزئياتها للوصول الى افضل النتائج.

ولكشف تلك الحقيقة وبيان معالمها، ستنقسم هذه الدراسة على ثلاثة مطالب، وهي كالآتي :

المطلب الأول : مقتطفات من حياة صدر المتألهين

أولاً : الجانب الاجتماعي

هو محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي الشيرازي[١]، ولقّب بـ (صدر الدين)[٢]و(ملا صدرا)[٣] و (صدر المحققين)[٤] و (الآخوند)[٥] و (صدر الحكماء و المتألهين)[٦] و (صدر المتألهين)[٧].

نقل بعض الباحثين أربعة أقوال في ولادة صدر المتألهين أحدها يقر بأنه ولد في عام ٩٨٠ هـ أما الأقوال الثلاث الأخرى فتقر بأنه ولد في عام ٩٧٩ هـ [٨]، وبحسب المصادر فإن التاريخ الأخير لولادته هو الأشهر عند المختصين كالسيد الطباطبائي[٩] والشيخ السبحاني[١٠] وعلي أمين جابر[١١]، أما وفاته فثمة ثلاث تواريخ لها بحسب ما نقله بعض الباحثين[١٢] ، فالتاريخ الأول هو ١٠٥٠هـ [١٣]والتاريخ الثاني ١٠٤٥هـ[١٤] و التاريخ الثالث ١٠٥٩هـ[١٥]، والأقرب الى الواقع هو التاريخ الأول ؛ لأنه جاء على لسان أحد معاصريه[١٦].

أما اسرته فوالده أحد وزراء دولة فارس الذي تميز بحبه للعلم ودعمه لولده[١٧]، وذريته فكان له ست أولاد، الذكور ثلاثة والإناث ثلاثة[١٨].

ثانيا : الجانب العلمي

مرت حياة صدر المتألهين العلمية بثلاث مراحل، المرحلة الأولى تلمذته على يد ثلاثة اساتذة كبار وهم بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣٠هـ) الذي درس على يديه العلوم النقلية[١٩]، ومحمد باقر المعروف بالميرداماد (ت ١٠٤٠ هـ) والذي نهل منه العلوم الإلهية

والفلسفية[٢٠]، أما استاذه الثالث فهو أبو القاسم المعروف بالمير فندرسكي (ت ١٠٥٠هـ) والذي أفاد منه معرفة فلسفة السهروردي الإشراقية[٢١].

والمرحلة الثانية بدأت بعد هجرته الى قرية كُهَك عاكفاً فيها على التهذيب والرياضة النفسية والتفكر والمرحلة الثالثة هي مرحلة التدريس والتأليف[٢٢].

ومن أبرز طلابه الذين نهلوا من علمه هم الفياض اللاهيجي (ت ١٠٥١هـ)[٢٣] وابنه الميرزا ابراهيم (ت ١٠٧٠ هـ)[٢٤] والفيض الكاشاني (١٠٩١هـ)[٢٥]، ولصدر المتألهين عدة مؤلفات تصل الى ٤٣ كتاب ورسالة وابرزها الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة[٢٦]، وله شهرة علمية عالمية وعليه دراسات كثيرة في العالم الغربي[٢٧] فضلا عن الشرق.

المطلب الثاني : مراحل طباعة التفسير

مرت طباعة تفسير صدر المتألهين بمرحلتين :

المرحلة الأولى : طبع تفسير صدر المتألهين في هذه المرحلة بشكل متفرق وأقدمها سورة الفاتحة وسورة البقرة، وقسم من آية الكرسي في عام ١٣٠٢ هـ ، وبعد أحد عشر سنة طبع مرة أخرى بشكل متفرق أيضا وذلك بضم آية النور وبعض السور الأخرى وذلك في عام ١٣١٣ هـ [٢٨].

المرحلة الثانية : أما في هذه المرحلة فقد طبع التفسير بصورة مجموعة ولعدة طبعات وهي :

١) الطبعة الحجرية وهي الطبعة الأولى للتفسير مجموعا بعناية الشيخ أحمد الشيرازي عام ١٣٢٢ هـ في طهران – ايران[٢٩].

٢) طبعات (انتشارات بيدار) التي طبع فيها التفسير على شكل طبعات متتالية في سبعة أجزاء بمدينة قم – ايران وهي :

أ- طبعة في عام ١٣٦٦ هـ.ش. بتقديم محسن بيدارفر وتصحيح محمد خواجوي[٣٠].

ب- طبعة في عام ١٣٧٩هـ.ش. بنفس التقديم والتصحيح السابق مع إضافة تعليقات المولى علي النوري[٣١].

ت- طبعة في عام ١٤٤٢هـ وهي الطبعة الخامسة بالتقديم والتصحيح والتعليق

السابق نفسه[٣٢] .

٣) طبعة (دار التعارف اللبنانية) والتي طبع فيها التفسير على شكل ثمانية أجزاء بتحقيق محمد جعفر شمس الدين مع تعليقات المولى علي النوري في عام ١٤١٩ هـ ، ويعاب على هذه الطبعة كثرة أخطائها المطبعية مقارنة بطبعات انتشارات بيدار[٣٣].

٤) طبعة (انتشارات بنياد حكمت اسلامي صدرا) وجاءت على ثمانية أجزاء موزعة على عدة محققين وبإشراف محمد خامنئي إذ كان على تحقيق سورة الفاتحة و آية الكرسي والنور محمد خواجوي، وحُققَت سورة البقرة بواسطة محسن بيدارفر، كما حُققَت سورة السجدة والحديد الدكتور محسن بيشوايى، أما سورة يس والأعلى والزلزلة فحققها الدكتور سيد صدر الدين طاهري ، كما أن سورة الواقعة والجمعة والطارق حُققَت بواسطة محمد هادي معرفة.[٣٤]

٥) طبعة مطبعة الحكمة بعناية عبد الله الفاطمي في مدينة قم- ايران[٣٥].

المطلب الثالث : السور والآيات المدرجة ضمن تفسير صدر المتألهين

بعض المحققين اكتشفوا أن هناك سور وآيات يشك بنسبتها كتفسير لصدر المتألهين ولم يدرجوها بالتفسير المشهور والمطبوع حاليا وبالمقابل اتفقوا على سور وآيات بأنها من تفسيره الخاص والتي جمعت ضمن مجموعته التفسيرية والتي سبق ذكرها، ولبيان ذلك يقسم هذا المطلب على الآتي :

أولا : السور والآيات التي ثبت نسبتها لتفسير صدر المتألهين

اتسمت هذه السور والآيات بالقبول الذي لا يشوبه خلاف بين جُل محققي التفسير[٣٦] والتي أدرجت ضمن التفسير المتداول بطبعاته الثلاث وهي (طبعة انتشارات بيدار، طبعة دار التعارف ، وطبعة بنياد حكمت اسلامي صدرا) وهذه الطبعات اعتُمدت في أغلب الدراسات العلمية المتخصصة بتفسير صدر المتألهين وهي كالآتي :

١- سورة الفاتحة. ٢- سورة البقرة الى الآية ٦٥. ٣- آية الكرسي وآية النور ٤- سورة السجدة. ٥- سورة الحديد. ٦- سورة يس . ٧- سورة الواقعة. ٨- سورة الجمعة. ٩- سورة الطارق. ١٠- سورة الأعلى. ١١- سورة الزلزلة .

ثانيا : السور والآيات التي بقيت مورد خلاف بنسبتها لتفسير صدر المتألهين

لم يثبت عند بعض المحققين نسبة هذه السور والآيات لتفسير صدر المتألهين كما أن البعض الآخر لم يبدِ رأيا في قسم منها وبقيت موضع نظر عندهم وبالجملة يكونوا على قسمين ، فالقسم الأول منهم شك بنسبة سورة الضحى[٣٧] والكافرون[٣٨] والطلاق والعصر[٣٩]، أما القسم الثاني منهم فلم يبد رأيه، في سورة الإخلاص وآية (٨٨) من سورة النمل، ولكن في الطبعة الحجرية وجدت هذه الآية[٤٠] ويبقى تساؤلا لم يحلّ بخصوص اسقاطها من الطبعات التي جاءت بعدها.

المطلب الرابع : تفسير صدر المتألهين بين التسلسل والانتقاء

ذهب بعض المحققين الى إن التفسير الوارد عن صدر المتألهين كما هو المشهور تفسيرٌ انتقائي غير متسلسل[٤١] وذهب البعض الآخر أنه انتقى السور والآيات التي تخص قواعد مدرسته المعرفية [٤٢]، لكن هاتين الرؤيتين يشوبهما القصور، فأما قصور الأخيرة (قولهم بأنه فسر الآيات والسور التي تخص قواعد مدرسته) فلم يذكر دليلا واضحا وصريحا على مدّعاه، بل الحقيقة في ذلك أن صدر المتألهين لم يتمّ تفسيره بسبب انقضاء اجله ولم يسعفه عمره الشريف لهذا الأمر، كما اثبته احد محققي كتبه[٤٣].

بالإضافة الى أن هناك اشارة لصدر المتألهين في عزمه على اتمام تفسير القرآن الكريم من خلال ذكره لتوضيح اسراء الرسول ﷺ في آخر سورة البقرة بقوله ((وفي معراج رسول اللّه ﷺ كفاية في هذا المقام مع خرقه للأفلاك ونفوذه في مسافاتها البعيدة التي قطعها في الزمان القليل . كما سنوضح لك في تفسير سورة الإسراء إن شاء اللّه تعالى))[٤٤]، وعند النظر الى تفسيره المطبوع لم نجد أي ذكر لسورة الاسراء مفسره، وهذا يدل على ما سقناه من الدليل على عدم كفاية عمره الشريف بتفسير السور الأخرى.

وأما قصور الأولى (قولهم بأنه انتقائي غير متسلسل) فهو يحتاج الى بيان ورفع لبس سنفصلهُ على الآتي :

أولاً : تسلسل السور والآيات

إن التسلسل الزمني الذي كشفه وفصله أحد محققي التفسير وهو محسن بيدارفر يدعو الى التريث قليلاً على الحكم بأن تفسير صدر المتألهين انتقائي غير متسلسل، إذ

كشف بتحقيقه إن أول سورة فسرها صدر المتألهين هي سورة الحديد مستفيدا من تصريحه في شرحه لأصول الكافي ((وهذه السورة ، أعني سورة الحديد ، مع كونها من المفصّلات مشتملة على كل منها على أبلغ وجه وأشرفه وأوثقه وأحكمه ... ثم من النوادر الغريبة ان هذا العبد المسكين كان في سالف من الزمان متأملا متدبّرا على عادتي عند تلاوة القرآن في معاني آياته ورموزها واشاراتها ، وكان المنفتح على قلبي من آيات هذه السورة واشاراتها أكثر من غيرها ... فشرعت فكان أوّل ما اخذت في تفسيره من السّور القرآنية هذه السّورة))[٤٥]وبعد ذلك كشف المحقق التتابع الزمني للسور المنتقاة وهي سورة الأعلى وآية الكرسي وسورة السجدة وسورة الطارق وسورة يس وآية النور وسورة الزلزلة وسورة الواقعة وسورة الجمعة وسورة الفاتحة وسورة البقرة[٤٦].

وبهذا التحقيق الذي أورده بيدارفر والمختوم بسورة الفاتحة والتي تعد أول سورة في كتاب الله الكريم والبقرة التي تأتي بعدها نجد أن الاشكال الوارد على من قال إنه انتقائي فقط لم يأخذ بنظر الاعتبار أن المفسر التسلسلي عادةً يبدأ تفسيره بالفاتحة والبقرة لذا فمن غير المشهور عند المفسرين الانتقائيين أنهم يختمون تفسيرهم بالذي بدأ به الكتاب الحكيم.

وبحسب تسلسل القرآن الكريم الذي وجد في تفسير صدر المتألهين نرى أنه بدأ بالفاتحة والبقرة متوقفاً بالآية ٦٥ منها وهذا مغاير للانتقاء الذي لمحناه في آية الكرسي والنور ويس ... الخ، فهل عَدَلَ المفسر من اسلوب الانتقاء وبدأ بتفسير جديد متسلسل يبدأ من سورة الفاتحة؟!

ثانياً : أقوال صدر المتألهين

القول الأول : العزم على تفسير كبير

ذكر صدر المتألهين في مقدمة تفسير سورة السجدة أنه رفع ((الحجب عن بعض سوره وآياته ... ، مثل آية الكرسي ، وآية النور ، وسورة يس ، وسورة الحديد ، والواقعة ، والأعلى ، وسورة الطارق ، والزلزلة))[٤٧] أي أنه فسر آيات وسور متعددة، ولكن الملاحظ عدم ذكره لسورة الفاتحة والبقرة مع ما تمتاز به هاتين السورتين من مكانة بين المفسرين، وبعدها بين أنه عازم على الشروع بتفسير كبير بقوله ((والمرجوّ من اللّه أن أجمع كتابا جامعا ، وتفسيرا كبيرا ، لم ير مثله أعين الأعيان ، ولم ينل شبهه خواطر

أبناء الزمان))[٤٨]، فلو كان هذا التفسير المراد هو السور الانتقائية فلماذا قال عازم على تفسير كبير؟! والذي يوحي الى بداية الشروع في تفسير مختلفاً عما ذكره من السور المنتقاة.

القول الثاني : صلة التفسير بكتاب مفاتيح الغيب

قال في مقدمة كتابه مفاتيح الغيب- والذي أعدّه مقدمة لتفسيره- ((كنت برهة من الزمان متشوقاً الى اظهار معاني هذا القرآن...))[٤٩] كما ذكر في موضع آخر منه ((هذا أوان الشروع في ذكر أصول يستنبط منها الفرع))[٥٠]، أما في مقدمة سورة الفاتحة قال ((:هذا أوان الشروع في الولوج الى مشاهد آيات القرآن، بعد تمهيد مفاتيح أبواب الجنان))[٥١] مشيرا في هذا القول الى كتابه مفاتيح الغيب، فإذا كان التفسير واحدا فلماذا ألّف مفاتيح الغيب بعد تفسير السور المشار اليها في القول الأول وأشار اليه في سورة الفاتحة والتي جاءت بعد السور التي ذكرها في القول الأول متأخرة زمنيا عن باقي السور بحسب تحقيق محسن بيدارفر- سابق الذكر-؟

كما يلاحظ أيضا أن صدر المتألهين لم يشر في تفسيره الى كتاب مفاتيح الغيب إلا في سورة الفاتحة والبقرة كما في قوله : ((قد مرّ في المفاتيح تحقيق ماهيّة الشّيطان وجنوده وآثاره))[٥٢] وقوله : ((واعلم إن الكلام في صفاته تعالى طويل ، وتحقيق عينيّتها لذاته تعالى ، أو غيريّتها له تعالى غامض دقيق ، قد مرّت إليه إشارة في المفاتيح الغيبيّة))[٥٣] وقوله : ((والجواب إنّ إنزال الكتاب على وجه اقترحوه أمر محال لما حقّق في العلوم الحقيقية من كيفيّة نزول الكلام والكتاب ، وقد سبق في المفاتيح ما يوضح ذلك لأهل البصيرة))[٥٤][٥٥]، فلو كان تفسير السور المشار اليها في القول الأول من التفسير المُمَهد له بكتاب مفاتيح الغيب لكان قد ذكر المفاتيح في تلك السور كما فعل ذلك في سورتي الفاتحة والبقرة، وهذا يدل على أن الفاتحة والبقرة هي بداية تفسير جديد لصدر المتألهين.

ثالثاً : مقدمات السور والآيات في التفسير

جعل صدر المتألهين مقدمة لكل سورة فسرها[٥٦] وهذه المقدمات تتفاوت بالقصر والطول سوى سورتي الفاتحة والبقرة، فقد قدم لهما بمقدمة واحدة تقع في أول سورة الفاتحة[٥٧]، وأما التقديم الموجود في بداية سورة البقرة[٥٨] فهو تقديم يخص موضوع

الإنسان الكامل واسرار الحروف ثم ينتقل مباشرة الى مبحث عرفاني، ولا يصلح أن يكون مقدمة لتفسير جديد أو تفسير سورة؛ لأنه يخالف كل المقدمات التي ذكرها في بدايات السور التي يقول فيها هذا اوان الشروع بتفسير هذه السورة أو هذه الآية أو يذكر اسم السورة، أو اسمه، أو مسكنه أو لقبه [٥٩] مما يوحي بأن التأليف الذي هو بصدد البدء به، تأليف مستقل، وعليه تكون سورة البقرة مفسرة بعد سورة الفاتحة بالتسلسل وهذا مطابق لتسلسل المصحف الشريف.

واحتمل بعض الدارسين إن آخر ما فسّره صدر المتألهين هو سورة الجمعة والفاتحة والبقرة؛ لأنه لم يذكرها ضمن السور التي أشار أنه فسّرها في حياته بقوله في مقدمة سورة السجدة : ((فرفعت الحجب عن بعض سوره وآياته ... مثل آية الكرسي ، وآية النور ، وسورة يس ، وسورة الحديد ، والواقعة ، والأعلى ، وسورة الطارق ، والزلزلة ، وغيرها من المتفرقات))[٦٠]، ثم استبعد سورة البقرة اعتمادا على قول صدر المتألهين في مقدمة سورة الواقعة بأنه قد فسّر بعض السور الطوال والقصار، وبما أن البقرة من السور الطوال فهي مستبعدة، فلم يبقَ إلا سورة الفاتحة والجمعة[٦١].

يجاب على هذا الاستنتاج من ثلاثة وجوه، الوجه الاول هو إن ذكر السور التي فسّرها في حياته لا يصلح دليلاً على إن آخر ما فسّره هو الفاتحة أو البقرة أو الجمعة؛ لأنه قد يرجع الى ما فسره فيزيد عليه بعد كتابة تفسير سورة أخرى فيبدو أن اللاحق سابق والسابق لاحق، وهو ما فعله في سورة يس إذ قال ((وقد مرت الإشارة في سورة السجدة إلى قاعدة كليّة في الحروف المقطعة))[٦٢] مع إنه قد ذكر أنه فسّر سورة يس في مقدمة سورة السجدة –كما ذُكر آنفاً- ، فذكر السور ليس دليلا ؛ لأنه قد يرجع ويشير اليها ، والملفت للانتباه أن من أشار الى هذه النكتة هو نفسه اعتمد على ذكر السور التي فسّرها في حياته واستنتج إن آخر ما فسره الفاتحة والبقرة و الجمعة[٦٣].

أما الوجه الثاني فيؤخذ من كلام صدر المتألهين في مقدمة سورة الواقعة نفسها : ((ففسّرت كثيرا من الآيات والسور الطوال والقصار))[٦٤]، وكما هو ظاهر أنه يصّرح أنه فسّر سور طوال وعلى الرأي الذي نحن بصدد مناقشته أن البقرة من الطوال، والسؤال هنا كيف يقول إنه فسّر وهو لم يكمل تفسير سورة البقرة بل توقف في آية ٦٥؟، فليس من المنطق أن يقول الشخص فسّرت وهو لم يكمل التفسير!

أما الوجه الثالث فهو إذا كانت سورة الجمعة والفاتحة آخر ما فسره الشيرازي فلماذا لم يشر الى كتابه مفاتيح الغيب في سورة الجمعة كما فعل في سورة الفاتحة والبقرة؟

الاستنتاجات

١- اثبت البحث أن المحققين الذين تناولوا التفسير كانوا مجانبين لحقيقتهِ .

٢- وجد البحث أن تفسير صدر المتألهين ليس تفسيرا واحدا بل هو تفسيران، الأول يكون على شكل رسائل منفردة مفسرة بمدد متباعدة تصل الى عشرين عاما[٦٥]، والثاني تفسير كبير متسلسل بحسب المصحف، منتهٍ بآية ٦٥ من سورة البقرة.

ومما يجب ذكره أن آغا بزرك الطهراني لعله أشار الى ذلك ضمنا في الذريعة من خلال العنوان الذي اطلقه على التفسير إذ قال : ((مجموعة تفاسير)) ولم يقل تفسير[٦٦] وأشار أيضا محسن بيدارفر[٦٧] الى ذلك المعنى من خلال تحقيقه للترتيب الزمني لتفسير السور ولكن لم يفصلا ما وصلنا اليه.

هوامش البحث

(١) ينظر: المدني ،علي صدر الدين ،سلافة العصر ص ٤٩١. الحر العاملي: محمد بن الحسن ، أمل الآمل ج٢ ص٢٣٣. أفندي: عبد الله ، رياض العلماء ج٧ ص١٦٦. التبريزي: ملا علي ،بهجة الآمال ج٦ ص٢١٧. الخونساري، محمد باقر، روضات الجنات ج٢ ص٢٣٣ .الزركلي: خير الدين ،الأعلام ج٥ص٣٠٣ .

(٢) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ج٨ص٢٠٣.

(٣) المظفر ، محمد رضا ، المقدمة الكاملة للأسفار ص٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الزركلي ، خير الدين ،الأعلام ج٥ص٣٠٣.

(٦) الطهراني، اقا بزرك ،الذريعة ج٧ص٢٢.

(٧) اليوزبكي، جمال محمد ، غضبة الفلاسفة أو الغضبة المتعالية ص٢٣٧ وما بعدها.

(٨) ينظر : المدني، علي صباح، الأسس التفسيرية لصدر المتألهين الشيرازي في كتابة تفسير القرآن الكريم ص٧.

(٩) وهو ما نقله هنري كوربان عن السيد الطباطبائي ينظر : عدّة من الباحثين ،فلسفة صدر المتألهين المباني والمرتكزات ص٩١-٩٥(مقال هنري كوربان)

(١٠) ينظر :تذكرة الاعيان ص٢٩١.

(١١) ينظر : فلسفة التأويل ص ٣٠ وما بعدها.

(١٢) ينظر : المدني، علي صباح، الأسس التفسيرية لصدر المتألهين الشيرازي في كتابة تفسير القرآن الكريم ص٧.

(١٣)ينظر : المدني ، علي ، سلافة العصر ص٤٩١.

(١٤)ينظر : علم الهدى، محمد، معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة ج١ ص١١(تقديم السيد المرعشي)

(١٥)ينظر :الزركلي ،خير الدين ،الأعلام ج٥ص٣٠٣.

(١٦) وهو السيد علي المدني ينظر : سلافة العصر ص ٤٩١.

(١٧) ينظر : الأمين، محسن، أعيان الشيعة ج ٩ ص ٣٢٢.

(١٨)ينظر : البحراني ، يوسف بن أحمد ، لؤلؤة البحرين ص١٢٨. ينظر :القزويني ، عبد النبي ، تتميم أمل الآمل ص١٥٣ وما بعدها. ينظر :أفندي، عبد الله ، رياض العلماء ج١ص٢٧. ينظر :الأمين ، حسن ، مستدركات أعيان الشيعة ج٣ص٤٣، ٨٣ وما بعدها.

(١٩)ينظر : الشيرازي ، صدر الدين ،شرح أصول الكافي ج١ص٢١٣.

(٢٠)وهو ما صرح به عند ذكر الاجازة. انظر :الشيرازي ، صدر الدين ،شرح أصول الكافي ج١ص٢١٤.

(٢١)ينظر: عبد الفضيل ،محمد ،الفلسفة الاشراقية عند صدر الدين الشيرازي ص١٥ وما بعدها ، نقلاً عن ، ال جعفر ، تماضر ، وحدة الوجود بين الملا صدرا الشيرازي وباروخ سبينوزا ص٤٥.

(٢٢)ينظر : مجموعة من الباحثين ، فلسفة صدر المتألهين المباني والمرتكزات ص٦(مقال الطباطبائي) ،٩٧-١٠٢.(مقال هنري كوربان) المظفر ، محمد رضا ، المقدمة الكاملة للأسفار ص١١-١٤. علي أمين جابر ، فلسفة التأول عند صدر الدين الشيرازي ص٤٤ . ال جعفر، تماضر ، وحدة الوجود بين الملا صدرا الشيرازي وباروخ سبينوزا ص٥٢-٥٤ . نعمة ، عبد الله ، فلاسفة الشيعة ص٣٨٧-٣٩٤.

(٢٣)ينظر : الخوانساري ،محمد باقر، روضات الجنات ج٤ص١٩٦ وما بعدها . ال جعفر ، تماضر ، وحدة الوجود بين الملا صدرا الشيرازي وباروخ سبينوزا ص٤٩ وما بعدها.

(٢٤)ينظر :البحراني ، يوسف بن أحمد ، لؤلؤة البحرين ص١٢٨.

(٢٥)ينظر : الخوانساري ،محمد باقر، روضات الجنات ج٤ص١٩٦ وما بعدها .

(٢٦)ينظر : الشيرازي، صدر المتألهين ، رسالة الاصول الثلاثة ص ٣٨-٤٩ (مقدمة التحقيق).

الشيرازي، صدر المتألهين، تسع رسائل فلسفية ص ٣٣- ٥٢ (مقدمة التحقيق).

(٢٧) ينظر مثلاً :

Shigeru Kamada (2005). MULLA SADRA BETWEEN MYSTICAL PHILOSOPHY AND QURAN INTERPRETATION: THROUGH HIS COMMENTARY ON THE "CHAPTER OF EARTHQUAKE". Inter., Jour.,of Asian Studies, 2(2) : pp. 275-289.

Janis Esots (2007), Mulla Sadra's Teaching on wujud: A Synthesis of Mysticism and Philosophy, Ph.D. dissertation, University of Tallinn. USA.

(٢٨) ينظر : الشيرازي، صدر المتألهين، تسع رسائل فلسفية ص٤٢ (مقدمة التحقيق)

(٢٩) ينظر : الشمس، خالد حوير، البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين الشيرازي ص٢٠.

(٣٠) ينظر : المصدر نفسه.

(٣١) ينظر : المصدر نفسه ٢١.

(٣٢) وهي الطبعة المعتمدة في التحقيق لما تتسم به.

(٣٣) وهي طبعة في متناول ايدينا.

(٣٤) وهي طبعة في متناول ايدينا.

(٣٥) ينظر : الشمس، خالد حوير، البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين الشيرازي ص٢١.

(٣٦) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم بتحقيق محسن بيدار فر، والتفسير بتحقيق محمد جعفر شمس الدين، والتفسير الذي اشرف عليه محمد خامنئي بعدة محققين.

(٣٧) ينظر : صدر المتألهين، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ج١ ص ٢٢ (مقدمة التحقيق)

(٣٨) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج١ ص١٨ (مقدمة التحقيق).

(٣٩) ينظر : : الشمس، خالد حوير، البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين الشيرازي ص٢٠.

(٤٠) ينظر : المصدر نفسه.

(٤١) ينظر : صدر المتألهين، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ج١ ص٢١-٢٢ (تقديم محمد رضا المظفر) . صدر المتألهين، رسائل الأصول الثلاثة ص٤٧ (تقديم احمد ماجد).

(٤٢) ينظر : الشمس، خالد حوير، البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين الشيرازي ص١٩.

(٤٣) ينظر : صدر المتألهين، رسائل الأصول الثلاثة ص٤٧ (تقديم احمد ماجد).

(٤٤) صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج٣ ص٤٦٢ .

(٤٥) ج٣ ص١١٦.

(٤٦) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج١ ص١١٨-١٢١ (مقدمة التحقيق).

(٤٧) صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج٦ ص٦.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) ص٦٣.

(٥٠) ص٦٥.

(٥١) صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج١ ص٢.

(٥٢) المصدر نفسه ج١ ص٤.

(٥٣) المصدر نفسه ج٢ ص٢١٥.

(٥٤) المصدر نفسه ج٣ ص ٤٠٩.

(٥٥) للمزيد عن الاشارة لمفاتيح الغيب ضمن تفسير سورتي الفاتحة والبقرة ينظر : المصدر نفسه ج١ ص٩، ١٠، ٣٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٣٠٢.

ج٢ ص٣٠٤، ٣٤٤، ٣٤٨ . ج٣ ص٧٣، ٤٦٩.

(٥٦) يمكن التحقق من ذلك بالنظر الى بداية تفسير كل سورة ،ينظر : المصدر نفسه.

(٥٧) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج١ص١.

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه ج ١ ص ١٨٦- ١٩١.

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه ج١ص١.ج٤ص٣٤٦، ٥ .ج٥ص٧، ج٦ص١٤٠، ٥ .ج٧ص٤١٠، ٣٦٢، ٣٠٨، ١٣٦، ٨.

(٦٠) المصدر نفسه ج٦ ص٦.

(٦١) ينظر : جابر ، علي أمين ،فلسفة التأويل عند صدر الدين الشيرازي ص ١١٤ وما بعدها.

(٦٢) صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج٥ ص٢٢.

(٦٣) ينظر : جابر ، علي أمين ،فلسفة التأويل عند صدر الدين الشيرازي ص ١١٥.

(٦٤) صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم ج٧ ص ١١.

(٦٥) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم (مقدمة التحقيق) ج١ ص ١٢٢.

(٦٦) ينظر : ج٢٠ص٧٦.

(٦٧) ينظر : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم (مقدمة التحقيق)ص١١٨-١٢١.

قائمة المصادر و المراجع

١) أفندي: عبد الله ، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح :أحمد الحسيني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ١٤٣١ هـ.

٢) الأمين : حسن ، مستدركات أعيان الشيعة، (د.ط)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، (د.ت).

٣) الأمين: محسن ، أعيان الشيعة، (د.ط) ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، ١٤٠٣ هـ.

٤) البحراني : يوسف بن أحمد ، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تح: محمد صادق بحر العلوم ، ط١، مكتبة فخراوي، المنامة – البحرين، ١٤٢٩هـ.

٥) التبريزي: ملا علي ، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ، ط٢، تصحيح: هداية الله المسترحمي وجعفر الحائري، بنياد فرهنك إسلامي كوشانبور، طهران- ايران، ١٤١٢ هـ.

٦) الحر العاملي: محمد بن الحسن ، أمل الآمل، تح: أحمد الحسيني، (د.ط)، مكتبة الأندلس، بغداد – العراق ، (د.ت).

٧) الخوانساري، محمد باقر، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تح: اسد الله اسماعيليان، ط١،دهاقاني(اسماعيليان)، قم-ايران، ١٣٩٠ هـ.

٨) الزركلي: خير الدين ،الأعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ.

٩) السبحاني : جعفر ، تذكرة الأعيان ،ط١، مؤسسة الامام الصادق، قم-ايران، ١٤١٩هـ.
١٠) الشيرازي : صدر المتألهين ، تفسير القرآن الكريم تح : محسن بيدارفر، ط٥، انتشارات بيدار، قم- ايران، ١٤٤٣هـ.
١١) ـــــــــــ، تفسير القرآن الكريم تح : محمد جعفر شمس الدين، ط٢، دار التعارف، بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ.
١٢) ـــــــــــ، تفسير القرآن الكريم تح : عدة محققين ،باشرف محمد خامنئي، ط١، انتشارات بنيات حكمت اسلامي صدرا، طهران – ايران، ١٣٨٩هـ.
١٣) ـــــــــــ، شرح أصول الكافي، تعليق: علي النوري ،تصحيح : محمد خواجي ، (د.ط) ، بزوهشكاه علوم انسانى ومطالعات فرهنكي، طهران –ايران، ١٣٨٣هـ.
١٤) ـــــــــــ، رسالة الأصول الثلاثة رؤس الشيطان في علاقة الفقيه بالسلطان. تح: أحمد ماجد، (د.ط)، دار المعارف الحكمية ، بيروت –لبنان ، ٢٠٠٨م.
١٥) ـــــــــــ، تسع رسائل فلسفية ، تح: علي الموسوي الغدادي، ط١، مؤسسة ارث واثر للتحقيق والطباعةوالنشر، بغداد – العراق، ١٤٣٣ هـ.
١٦) ـــــــــــ، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة، ط٣، دار احياء اتراث العربي ، بيروت- لبنان، ١٩٨١م.
١٧) ـــــــــــ، مفاتيح الغيب ، تع: علي النوري، تح:محسن عقيل، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت-لبنان، ١٤٣٢هـ.
١٨) الطهراني: اقا بزرك ،الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ١٤٠٣هـ.
١٩) القزويني : عبد النبي ، تتميم أمل الآمل ، تح: أحمد الحسيني، (د.ط)، مكتبة اية الله الرعشي ، قم –ايران، ١٤٠٧ هـ.
٢٠) المدني : علي صدر الدين، سلافة العصر، (د.ط)، انتشارات مرتضوي، طهران- يران، ١٣٨٠هـ.

٢١) المدني، علي صباح، الأسس التفسيرية لصدر المتألهين الشيرازي في كتابة تفسير القرآن الكريم(دراسة منهجية) رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠٢٢م.

٢٢) المظفر : محمد رضا ، المقدمة الكاملة للأسفار ،ط١، مركز الدراسات العقائدية، النجف الأشرف- العراق، (د.ت).

٢٣) اليوزبكي: جمال محمد ، غضبة الفلاسفة أو الغضبة المتعالية ، (د.ط)، مؤسسة حكمة صدرا الإسلامية، طهران-ايران، ١٩٩٩م.

٢٤) ال جعفر ، تماضر ، وحدة الوجود بين الملا صدرا الشيرازي وباروخ سبينوزا ، ط١، العارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، ٢٠١٩م.

٢٥) جابر: علي أمين ، فلسفة التأويل عند صدر الدين الشيرازي، ط١، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت-لبنان، ٢٠١٤م.

٢٦) شمس: خالد حوير ،البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة القادسية، الديوانية – العراق، ٢٠٠٨م.

٢٧) عدّة من الباحثين : فلسفة صدر المتألهين المباني والمرتكزات،ط١، دار المعارف الحكمية، بيروت –لبنان، ١٤٢٩هـ.

٢٨) علم الهدى، محمد بن الفيض الكاشاني، معادن الحكمة في مكاتيب الأئمةﷺ، تعليق: احمد الميناجي،ط٣، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم-ايران، ١٤٣١هـ.

٢٩) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين، (د.ط)، مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ،(د.ت) .

٣٠) نعمة : عبد الله ، فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م.

31) Shigeru Kamada (2005). MULLA SADRA BETWEEN MYSTICAL PHILOSOPHY AND QURAN INTERPRETATION: THROUGH HIS

COMMENTARY ON THE "CHAPTER OF EARTHQUAKE". Inter., Jour.,of Asian Studies, 2(2) : 275-289.

32) Janis Esots (2007). Mulla Sadra's Teaching on wujud: A Synthesis of Mysticism and Philosophy. Ph.D. dissertation, University of Tallinn. USA.